

فتاوى ابن تيمية | 43 من 782 | الفرق بين أولياء الله وأولياء الشيطان | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الرابع والثلاثون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي جعل العلماء ورثة الانبياء يهدون بهديهم ويحيون سنتهم ويردون على المبتدعة بدعتهم. الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن نهج نهجهم وسلك طريقهم - 00:00:20

اما بعد فقد ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فروقا بين اولياء الله واولياء الشيطان يتميز بها كل من الفريقين على ضوء قوله تعالى هل انبئكم على من تنزلوا الشياطين؟ تنزلوا على كل انفاك اثم. يلقون السمع واكثرهم كاذبون - 00:00:41

فهذه الايات تبين اولياء الشيطان. اما اولياء الرحمن قد قال الله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون قال الشيخ رحمه الله في صفة اولياء الشيطان وهؤلاء لابد ان يكون فيهم كذب وفيهم مخالفة للشرع - 00:01:06

ففيهم من الاثم والافك بحسب ما فارقوا امر الله ونهيه. الذي بعث الله به نبيه صلى الله عليه وسلم وتلك الاحوال الشيطانية نتيجة ضلالهم وشركهم وبدعتهم وجهلهم وكفرهم وهي دلالة وعلامة على ذلك - 00:01:33

والجاهل والجاهل الظال يظن انها نتيجة ايمانهم وولايتهم لله وانها علامة علامة ودلالة على ايمانهم وولايتهم لله سبحانه وذلك انه لم يكن عنده فرقا بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان. ولم يعلم ان هذه الاحوال التي جعلها دليلا - 00:01:54

على الولاية تكون للكفار من المشركين واهل الكتاب اعظم مما تكون للمنتسبين الى الاسلام والدليل مستلزم للمدلول مختص به لا يوجد بدون مدلوله. فاذا وجدت للكفار والمشركين واهل الكتاب لم - 00:02:19

مستلزمة للايمان فضلا عن الولاية. ولا كانت مختصة بذلك. واولياء الله هم المؤمنون المتقون. وكرامات هم ثمرة ايمانهم وتقواهم لا ثمرة الشرك والبدعة والفسق. ثم بين رحمه الله الفرق بين اولياء الله - 00:02:38

واولياء الشيطان فيما يستعملون به تلك الخوارق فقال واكابر الاولياء انما يستعملون هذه الكرامات بحجة للدين او لحاجة للمسلمين. والمقتصدون قد يستعملونها في المباحات. واما من استعان بها في بصيفة وظالم لنفسه متعدد حد ربه وان كان سببها الايمان والتقوى - 00:02:58

فمن جاهد فمن جاهد العدو فغنم غنيمة فانفقها في طاعة الشيطان. فهذا المال وانا له بسبب عمل صالح. فاذا انفق في طاعة الشيطان كان وبالاً عليه فكيف اذا كان سبب الخوارق الكفر اذا كان سبب الخوارق الكفر والفسوق والعصيان - 00:03:25

تدعو الى كفر اخر وفسوق وعصيان. ولهذا كان ائمة هؤلاء معترفين بان اكثرهم يموتون على غير الاسلام ثم ذكر رحمه الله ان من اعظم ضلال المشركين ما يرونه او يسمعون عند الاوثان - 00:03:49

كاخبار عن غائب او امر يتضمن قضاء حاجة ونحو ذلك فاذا شاهد احدهم القبر انشق وخرج منه شيء شيخ بهي عانقه او كلمه ظن ان ذلك هو النبي المقبور او الشيخ المقبور والقبر لم ينشق وانما - 00:04:07

شيطان مثل له ذلك كما يمثل لاحدهم ان الحائط انشق وخرج منه صورة انسان. ويكون ذلك الشيطان له في صورة انسان واره انه خرج من الحائط. وهذا ونحوه مما يبين ان الذين يدعون الانبياء - 00:04:27

صالحين بعد موتهم عند قبورهم وغير قبورهم هم من المشركين الذين يدعون غير الله كالذين يدعون الكواكب والذين اتخذوا من الملائكة والنبیین اربابا من دون الله قال تعالى ما كان لبشر ان يؤتیه الله الكتاب والحكم والنبوة. ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله - [00:04:47](#)

ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. ولا يأمرکم ان تتخذوا الملائكة والنبیین اربابا ایأمرکم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون؟ وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون - [00:05:12](#)

كشف الضر عنکم ولا تحویلا. اولئک الذين يدعون یتتبعون الی ربهم الوسيلة ایه هم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محظورا ومثل هذا كثير في القرآن ینهى ان یدعی غیر الله لا من الملائكة ولا الانبیاء ولا غیرهم فانها - [00:05:32](#)

هذا شرك او ذریعة الی الشرك بخلاف ما یطلب من احدهم فی حیاته بحورته فانه ینهى من یفعل ذلك بخلاف دعائهم بعد موتهم - [00:05:57](#)

فان ذلك ذریعة الی الشرك بهم وكذلك دعاؤهم فی مغیبتهم فان ذلك ذریعة الی الشرك. فان الغائب والمیت لا ینهى عن الشرك قال رحمه الله وانما ظهرت هذه الاحوال الشیطانية التي اسبابها الکفر والفسوق والعصیان - [00:06:17](#)

اسبی وظهور اسبابها فحيث قوي الايمان والتوحيد ونور ونور الفرقان والايمان وظهرت اثار النبوة شالتي ضعفت هذه الاحوال الشیطانية وحيث ظهر الکفر والفسوق والعصیان. طويت هذه الاحوال الشیطانية وتكون احوال الشیطانية فی المشركين الذين لم

یدخلوا فی الاسلام اکثر - [00:06:37](#)

یصعد احدهم فی الهواء ویحدث بامور غائبة. واما الداخلون فی الاسلام اذا لم یحققوا التوحيد واتباع الرسول صلى الله علیه وسلم ودعوا الشیوخ الغائبين واستغاثوا بهم فلهم من الاحوال الشیطانية نصیب بحسب ما فیهم - [00:07:04](#)

مما یرضی الشیطان وقال رحمه الله ایضا وهؤلاء الذين یتستغیثون بالاموات والانبیاء والصالحين والشیوخ واهل بیت رسول الله صلى الله علیه وسلم غایة احدهم ان یجری له بعض الامور او او یحکى له او یحکى له بعض الامور - [00:07:24](#)

فیظن ان ذلك کرامة وخرق عادة بسبب هذا العمل من هؤلاء من یأتی الی قبر الشیخ الذي یشرك به یتستغیث به فینزل علیه من الهواء طعام او نفقة او سلاح او غیر ذلك مما یطلبه فیظن ذلك کرامة - [00:07:46](#)

لشیخه وانما ذلك کله من الشیطان. وهذا من اعظم الاسباب التي عبدت بها الاوثان. اقول وهذا هو الذي اوقع عباد القبور الیوم فی الشرك الاکبر بسبب اغواء شیاطین الانس والجن لهم. بمثل هذه الدعايات الشیطانية - [00:08:06](#)

ولا حول ولا قوة الا بالله العلی العظيم. وصلى الله وسلم علی نبینا محمد وعلی اله واصحابه اجمعین والحمد لله رب العالمین -

[00:08:26](#)